و فلا طمن اموجه فلولا امساك القدس لفاض ففلت
= وظلم البحر حين كانه = يروم الفرار ثم يخشى فيقصر =
انتهى نقلته من لفظه ومما افادنيه مما يروى عن جدود القاضي كاف
المذكور انه قال ان المتنبي دخل روينتين من الشعر لم يدخلهما احد من قبله
الاول قوله = وكنت اذا اصابتني سهام = تكسرت النصال على النصال =
والثانيه = في جحفل ستر العيون غباره = فكانما يبصرن بلا اذن =
وجماد رينا م بين القاضي اسحاق ايام بقائه بأبي عريش ما نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على من ارسله الله رحمة للانام اجمعين وخصه بجوامع الكلام وبدائع الحكم
فضله على العالمين سيدنا ومولانا محمد النبي الرسول الامين وعلى آله الطيبين
الميامين وعلى صحابته الراشدين وعلى التابعين باحسان لهم الى يوم الدين
وبعد فانه لما كان في شهر الاعظم رمضان الذي هو احد شهور سنة سبع
وتسعين وما بين ذلك وقد حل المدينة العريشه الاخ الذي تود لو تجرعا
الادب وحلي له مرفوعات الرتب انه نسيج وحده ووحيد عصره
في تصريف دفة البيان وحنده وسفه سلوك عقده وكيف لا وهو لما
قيل ابو عذر المعاني الفور وفتح ابواب سمايح تفوت يثلج الصدور و
تورق مزع المحفور ذلك سيدي الافضل الذي احتوى من الادب على
كل مورود وحصا منهل صفا الذي ونخبة الامجدين المصيد لما تدرس والمبداء
اسحاق الدعلي ابدا سهيل الدهد الصيدي ثم المصعب سمو الدهر وفضل
وناحى عليه كريم نزله فاجتمعت به اذ ذاك مرارا وجاوبته اطراف الحديث
فوجدته لبذ السامعين سكارى وما هم بسكارى وقد استعظم الاخبار عنه
منذ شاهدت غرته استحقرت كل خبر وكان مما جرت به الدين الافضيه

ولا قدرا الا لاهيبه في ذلك الشهر العظيم المقدر واختيار الرب الذي
يخلق ما يشاء ويختار وكل شي عنده بمقدار لا تنفك الا بالذي لم
يكتسب الاوزار ولم تجد عليه الحفظة الكاتبين الابرار فلا قرار بهذه الدار
الفانية القرار ولا تدنس بشي من اوطار الاقذار ولا تشكس بزعاقا
كامل في التصيير فكان لهم من ذلك تخيل التهنيت للقرينيين الزوات
هدى العلم في ساح الطريق بهذه الابيات

= الحلو عج النيران = وتردد الزورات طي جنان =
= وخفوق قلبي لا يزال لهيبه = متوقدا يوهي قوى الاركان =
= لفراق نجم لاح في افق العلا = ثم انطوى عجل بغير تواني =
= على حسن وطلعة عزه = غارت لحسن ضيائها القمران =
= سكنت على رغم الجنان وخلفت = قلبي يعذبه لظى النيران =
= قد كنت امل ان يعيش وان يرى = يزهو على الاقران بالاقران =
= ويرد مجمله الى تفصيله = ويزاحم العلماء بهذا الشان =
= ويقيم بالسنن المنيرة حجة = كالشمس واضحة الى الاذهان =
= ويلم بالاصلين بعد احاطة = بالنحو كي يضحي عظيم معاني =
= لاكن قضى الرحمن غير مرادنا = وهو الحكيم العدل ذو الاحسان =
= فاحله دار النعيم بفضله = ياحبذا ذات القطوف الداني =
= فله المحامد والثنا منا بلا = عد ولا حصر مدى الازمان =
= ولقد علمت وكل حي هالك = غير الاله وكل شي فان =
= ولنا بخير الخلق اعظم اسوة = خير الورى المبعوث من عدنان =
= وصحبه وبنيه والماضين من = اسلافنا في شرعة الايمان =
= يارب جد للمصابيب فانني = ارجوك لا ارجو من انسان =

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)